

## النهاية في غريب الأثر

- { حَقَّ } ... في أسماء اللّٰه تعالى [ الحَقُّ ] هو الموجود حقيقةً المُتَحَقِّقُ وَجُودُهُ وإلَهِيَّتُهُ وَالْحَقُّ : ضِدُّ الْبَاطِلِ .
- ومنه الحديث [ مَن رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ ] أي رُؤْيَا صَادِقَةً لست من أضغاث الأحلام .  
وقيل فَفَقَدَ رَأَى رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ .
- ومنه الحديث [ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ] أي صِدْقًا . وقيل وَاجِبًا لَهْ الْأَمَانَةِ .
- ومنه الحديث [ أَتَدْرِي مَا حَقَّ عَلَى اللَّهِ ؟ ] أي ثَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبُ الْإِنجَازِ ثَابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ .
- ومنه الحديث [ الْحَقُّ بِعُودِي مَعَ عُمَرَ ] .
- ومنه حديث التَّسْلِيَةِ [ لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ] أي غير باطل وهو مصدرٌ مُؤَكَّدٌ لِغَيْرِهِ : أي أَنَّهُ أَكْثَرُ بِهِ مَعْنَى أَلْزَمُ طَاعَتِكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ لَبَّيْكَ كَمَا تَقُولُ :  
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتُؤَكَّدُ بِهِ وَتَكْرَرُ بِهِ لِزِيَادَةِ التَّكْيِيدِ وَتَعَبِيدُ دَا مَفْعُولٌ لَهُ ( هَذَا بِالْأَصْلِ وَ لَسْنَا نَجِدُ لِقَوْلِهِ [ تَعْبِدَا ] مَرْجَعًا فِي الْحَدِيثِ . وَقَدْ نَقَلْنَا اللَّسَانَ كَمَا هِيَ . وَتَشْكُكُ مَصْحَحَهُ فَقَالَ : [ قَوْلُهُ تَعْبِدَا . . الْخ ] هَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ ) .
- ( س ) ومنه الحديث [ إِنْ اللَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِرِوَاثِ ] أي حَطَّاهُ وَنَصَّبِيهِ الَّذِي فَرَضَ لَهُ .
- ( ه ) ومنه حديث عمر [ أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ أُوقِظَ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهِ إِذَاً وَلَا حَقَّ ] أي لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةً إِذَاً وَلَا حَقَّ مَقْضِيٍّ غَيْرَهَا : يَعْنِي فِي عُنُقِهِ حَقُوقًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ فَهَبَّ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بِالْ حَقُّوقِ الْأَخْرِ ؟ .
- ( س ) ومنه الحديث [ لَيْلَةَ الضَّيْفِ حَقَّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِرْنَائِهِ ضَعِيفٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ ] جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ وَمَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ .
- ( س ) ومنه الحديث [ أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافٍ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لِيَلْتِيَهُ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ ] وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّسَلُّفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقْرِي نَفْسَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَاتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟ .

( س ه ) وفيه [ ما حَقُّ امْرئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبْدِيَتْ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ ] أي مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَحْطُ إِلَّا هَذَا . وقيل : ما المعروف في الأخلاق الحَسَنَةِ إِلَّا هَذَا مِنْ جِهَةِ الْفَرَضِ . وقيل : معناه أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مَطَاقًا ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ الْوَارِثِ وَهُوَ مَا قَدَّرَ الشَّارِعَ بِنَثِّ مَالِهِ .

( ه ) وفي حديث الحضانه [ فجاء رجلان يَحْتَقُّانِ فِي وَلَدٍ ] أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه .

( ه ) ومنه الحديث [ مَنْ يُحَاقُّ نُدِيَّ فِي وَلَدِي ] .

- وحديث وهب [ كَانَ فِيمَا كَلَّمَ اللَّهَ أَيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُحَاقُّ نُدِيَّ بِرِخْطِئِكَ ؟ ] .

( س ) ومنه كتاب الحُصَيْنِ [ إِنَّ لَه كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ ] .

( ه ) وحديث ابن عباس [ مَتَى مَا يَغْلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقُّوا ] أي يقول كل واحد منهم الْحَقُّ بِرِيدِي .

( ه ) وفي حديث علي [ إِذَا بَلَغَ الذَّسَاءُ نَمَصَّ الْحِقَاقُ فَالْعَمَصَبَةُ أَوْلَى ] الْحِقَاقُ : الْمُخَاصَمَةُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَمَمِينَ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَمَصَّ الشَّيْءُ : غَايَتْهُ وَمُنْذَتْهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأَمَّهَا أَوْلَى بِهَا فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَمَصَبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا . فَمَعْنَى بَلَغَتْ نَمَصَّ الْحِقَاقُ : غَايَةَ الْبُلُوغِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِرِخْطِئِكَ الْحِقَاقُ بُلُوغَ الْعَقْلِ وَالْإِدْرَاكَ لِأَنَّهُ إِذَا مَا أَرَادَ مُنْذَتْهُ الْأَمْرَ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحُقُوقُ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بُلُوغَ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوُجُهَا وَتَصَرُّفُهَا تَشْبِيهَا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبْلِ . جَمْعُ حَقٍّ وَحِقَّةٌ وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ وَعِنْدَ ذَلِكَ يُنْتَمَكِّنُ مِنْ رُكُوبِهِ وَتَحْمِيلِهِ . وَيُرْوَى [ نَمَصَّ الْحِقَاقُ ] جَمْعُ الْحَقِيقَةِ : وَهُوَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوُجُوبُهُ أَوْ جَمْعُ الْحَقِيقَةِ مِنَ الْإِبْلِ .

- ومنه قولهم [ فُلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ ] إِذَا حَمَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ حِمَايَتُهُ .

( ه ) وفيه [ لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعِيبَ مُسْلِمًا بِرِعَايَتِهِ ] وَهُوَ مَا يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ وَكُنْهَهُ .

- وفي حديث الزكاة ذَكَرَ [ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ ] وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ إِلَى آخِرِهَا . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ الرُّكُوبَ وَالتَّحْمِيلَ وَيُجْمَعُ عَلَى حِقَاقٍ وَحِقَائِقٍ .

( ه ) ومنه حديث عمر [ مِنْ رِءَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفِطِ ] أَي صغارها وشوايها تشبيها بِحِقَاقِ الْإِبْلِ .

( ه ) وفي حديث أبي بكر [ أَنَّهُ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟ قَالَ

: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا - مَا أَجِدُ مِنْ حَاقٍ الْجُوعِ [ أَي صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاقٍ بِهِ يَحْرِيقُ حَيْقًا وَحَاقًا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ يَرِيدُ مِنْ اشْتِمَالِ الْجُوعِ عَلَيْهِ . فَهُوَ مَصْدَرٌ أَقَامَهُ مُقَامَ الْأَسْمِ وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقَّ يَحْرِقُ .

- وَفِي حَدِيثِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ [ وَتَحَدَّثَتْ قُؤُنُهَا إِلَى شَرِّقِ الْمَوْتَى ] أَي تَضَيِّقُونَ وَقُدَّتْهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يُقَالُ : هُوَ فِي حَاقٍٍ مِنْ كَذَا : أَي فِي ضَيْقٍ هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَشَرَحَهُ . وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ وَسِجِيءٍ .

( ه ) وَفِيهِ [ لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَحَقِّقْنَ الطَّرِيقَ ] هُوَ أَنْ يَرَكِّبْنَ حُقَّهَا وَهُوَ وَسَطُهَا . يُقَالُ : سَقَطَ عَلَى حَاقٍ الْقَفَا وَحُقَّ بِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ [ مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَدَغْنَى الرَّجَالُ بِالرَّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ] أَي وَجَبَ وَلَزِمَ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَقَدْ تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حُقِّ الْكَهْؤُولِ ] حُقُّ الْكَهْؤُولِ : بَيَّتِ الْعَنْدَكَيْتُوتُ وَهُوَ جَمْعُ حُقَّةٍ : أَي وَأَمْرَكَ ضَعِيفٌ . . . وَفِي حَدِيثِ يَوْسُفَ بْنِ عِمْرَانَ [ إِنَّ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِي يَذْكَرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقِّ وَحُقِّ ] الْحُقُّ : الْأَرْضُ الْمُطْمَأِنَّةُ . وَاللُّقُّ : الْمَرْتَفَعَةُ